

تفسير السمرقندي

@ 120 @ بنصب الياء وكسر الخاء .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بنصب الياء والخاء وقراءة حمزة ! 2 2 ! بنصب الياء وجزم الخاء بغير تشديد ومعناه تأخذهم وبعضهم يخضم بعضا .

ومن قرأ بالتشديد فالأصل فيه يختصمون فأدغمت التاء في الصاد وشدت ومن قرأ بنصب الخاء طرح فتحة التاء على الخاء ومن قرأ بكسر الخاء فلكونها وسكون الصاد .

وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لينفخن في الصور والناس في طرقهم وأسواقهم حتى أن الثوب ليكون بين الرجلين يتساومان فما يرسله واحد منهما حتى ينفخ في الصور فيصعق بها فيضعونه وهي التي قال الله تعالى ! 2 . ! 2

قال الفقيه أبو الليث رحمه الله وأخبرني الثقة بإسناده عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (تقوم الساعة والرجلان يتبايعان الثوب فلا يطويانه ولا يتبايعانه .

وتقوم الساعة والرجل يحلب الناقة فلا يصل الإناء على فيه .

وتقوم الساعة وهو يلوط الحوض فلا يسقى فيه) .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني يموتون من ساعتهم بغير وصية فلا يستطيعون أن يوصوا إلى أهلهم بشيء ! 2 2 ! يعني ولا إلى منازلهم يرجعون من الأسواق . فأخبر الله تعالى بما يلقون في النفخة الأولى .

ثم أخبر بما يلقون في النفخة الثانية يعني إذا بعثوا من قبورهم بعد الموت فذلك قوله ! 2 ! 2 ! من القبور ! 2 2 ! يعني يخرجون من قبورهم أحياء .

وكان بين النفختين أربعين عاما في رواية ابن عباس وقيل أكثر من ذلك .

ورفع العذاب عن الكفار بين النفختين فكأنهم رقدوا فلما بعثوا ! 2 2 ! يعني من أيقظنا من منامنا قال لهم الحفظة من الملائكة ! 2 2 ! على ألسنة الرسل ! 2 2 ! بأن البعث حق .

ويقال إن المؤمنين هم الذين يقولون ! 2 2 ! بأن البعث كائن سورة يس 53 - 58 .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! قال الكليبي يعني في الآخرة .

وقال مقاتل في بيت المقدس يجاء بهم